

# التأكيد على ضرورة دعم المفاوض

## الفلسطيني والتمسك بعروبة القدس وإسلاميتها

نابلس - [الحلقة] - بشار دراغمة -

أوصى المشاركون في مؤتمر يوم القدس التاسع الذي عقدته جامعة النجاح الوطنية بضرورة الاستمرار في عقد مؤتمر يوم القدس كل عام، وإعطاء أهمية لهذا اليوم وتوجيه جميع المؤسسات الفلسطينية الأكاديمية وغيرها للاحتفال بيوم القدس وجعلها في وجدان أبناء شعبنا، كما أوصى المؤتمر بتوجيه الدعم الكامل للمفاوض الفلسطيني في مفاوضاته العسيرة مع الطرف الآخر والتأكيد على عروبة القدس وإسلاميتها، والتركيز على وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية على أن القدس هي عاصمة فلسطين الأبدية.

ودعا المشاركون إلى ضرورة إنشاء شبكة تعاون مع المؤسسات العربية والإسلامية الداعمة للقدس والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة التي تقام حول المدينة، وإنشاء شبكة معلومات الكترونية للتعريف بالقدس يكون مصدرها البحث الدقيق والمعلومات التي تكشف زيف الادعاءات الصهيونية حول المدينة، وضرورة إيصال

الصوت الفلسطيني والعربي إلى المحافل الدولية التي تعالج موضوع القدس. وكان المؤتمر عقد برعاية الأستاذ الدكتور رامي الحمد لله رئيس الجامعة، بمشاركة مجموعة من الباحثين من مختلف الجامعات وبحضور وزير الأوقاف الشيخ جمال بواطنة، ومهدي عبد الهادي رئيس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية باسيا، وعدد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين وممثلين عن المؤسسات الرسمية والشعبية وممثلي المؤسسات الدينية في فلسطين،



جانب من المتحدثين في المؤتمر.

جديدة من مراحل شعبنا والتي تقوم على تأسيس لدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأشار في كلمته إلى أن التاريخ لم يسجل كما سجل لليهود من افتراء وكذب على التاريخ لأن تاريخهم قائم على التزوير والفساد وأكثر ما تثير الحقد في نفوسهم رؤية المسجد الأقصى وقبة الصخرة لأنها تدلل على تاريخ مشرف وكذلك كنيسة القيامة التي تشير إلى تاريخ قديم كقدمها، واتهم الإسرائيليين باستمرار الحفريات في محيط وتحت المسجد الأقصى واعتبر أن اليهود ومنذ اليوم الأول لاحتلالهم لفلسطين يقومون بالحفريات بحثا عن هيكلهم المزعوم الذي لن يحصلوا على أثر له لقناعاتهم أنه لا يوجد ما يدل على وجوده هناك ولكن هدفه الأساسي هو زعزعة الأساسات للمسجد. وتطرق الوزير خلال كلمته إلى المؤتمر المرتقب عقده في مدينة نابوليس في الولايات المتحدة الاميركية خلال الأيام القليلة المقبلة حيث قال: زاهبون إلى نابوليس متسلحين بثوابت شعبنا ولا احد على الإطلاق يخاطر بباله التنازل عن شبر واحد من تراب هذه الأرض، ولم يسجل التاريخ ان احد من قادة هذا الشعب فرط بذرة من ترابها الطاهر. وتحدث الدكتور مهدي عبد الهادي عن الإطار العام لقضية القدس على المستوى الإقليمي والبعيد الإقليمي والقضية والنظام العربي لقائم وما يترتب عليه من فجوة عميقة في المواقف العربية. وأشار إلى أن هناك صحوحة إسلامية قديمة تسعى للحفاظ على المدينة المقدسة، وأشار في

القدس، ومن يمتلك المعرفة، يمتلك وسائل الإقناع ومن هنا يأتي دوركم في زيادة الوعي والتثنية إلى واقع القدس ماضياً وحاضراً، حتى تكون مسلحين بالمعرفة التي نواجه بها الآخر الذي يتحدث عن كل شيء إلا الاحتلال، وكان الاحتلال قد مُحي من ذاكرة هذه المدينة وأهلها. وبدأ الوزير بواطنة كلمته بتقديم الشكر لجامعة النجاح لما تقوم به من عقد الكثير من المؤتمرات وورش العمل واللقاءات والتي تسهم بشكل كبير في التأسيس لمرحلة

الهيكل المزعوم الذي يدعون انه يقع تحت بناء المسجد. وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ألقى الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة كلمة رحب فيها بالحضور جميعاً لمشاركة جامعة النجاح الوطنية بيوم القدس الذي توليه عمادة كلية الآداب في الجامعة كل الأهمية وتحرص على عقده في كل عام من أجل القدس، مدينة الإسراء والمعراج وحضن الأقصى والصخرة المشرفة. واعتبر الحمد لله اننا في هذا المؤتمر أمام صراع حضاري ومعرفي حول

كلمته الى ان اليهود لا يريدون لإصوتهم الذي يعلو ويحاولون طمس جميع الحقائق دون ذلك. وتناول في حديثه الواقع العربي من احتلال العراق إلى التجربة اللبنانية إلى الحرب الإسرائيلية اللبنانية المواقف العربية تجاه الحفاظ على القدس مدينة عربية إسلامية. وتخللت الجلسة الأولى العديد من أوراق العمل وترأسها د. علي السرتاوي عميد كلية القانون في الجامعة حيث قدم د. سعيد البيشاوي ورقة العمل: القدس في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، أما أ. سمح حموده: فنقول: الآثار والهوية الإسرائيلية، والأستاذ. محمد الهندي: تحدث عن: الجهات العاملة لبناء الهيكل، أما د. هيثم الرطوط فشرح هوية المسجد الأقصى الإسلامية من خلال نتائج الحفريات ود. محمد العلامي تناول قصة: الهيكل بين التوراة ومعطيات علم الآثار، وأ. محمد ذياب أبو صالح نوان شرح موضوع الحفريات الإسرائيلية وعلاقتها بالهيكل المزعوم. أما الجلسة الثانية فقد أدارها د. سعيد البيشاوي وتحدث فيها د. فيصل طحيمر عن المسجد الأقصى بين المحافظة على التقديس ومواجهة التدنيس، وتناول د. علي السرتاوي موقف القانون الدولي من الحفريات الإسرائيلية في القدس، وتطرق د. محمد مهدي إلى الهيكل المزعوم. أما د. غسان بدران فقد تناول الهيكل في التوراة، وتناول. محمد شريدم ورقة عمل بعنوان مواجهة الرواية اليهودية في بناء الهيكل، أما د. محمد شريدم فتحدث بورقة بعنوان أقصانا لا هيكلهم.